أعْضَاءُ الجِسْمِ مَصْدَرًا لِلِاشْتِقَاقِ

مُعْجَمٌ لُغَوِيٌّ اشْتِقَاقِيٌّ

سلسلة "دراسات معجمية ولسانية"

تندرج هذه السلسلة في إطار رؤية المركز لاستئناف أسئلة النهضة العربية الحديثة، والتي مثّل الاهتمام باللغة العربية والنهوض الإنتاج البحثي فيها. وانطلقت رؤية المركز منذ بداية مشروعه النهضوي من أن الأمم تحقق نهضتها بلغتها، ومن دون انعزال عن معرفة اللغات الأجنبية والتمكن منها، الأمر الذي يعمل معهد الدوحة للدراسات العليا الذي أسسه المركز على تحقيقه حيث يجري الاعتناء الخاص باللغة الإنكليزية والتمكن منها، إلى جانب التدريس باللغة العربية.

ولهذا سار مشروع إحداث المركز لسلسلة "ترجمان" بشكل متزامن مع تأسيسه في 25 أيار/مايو 2013 لـ "معجم الدوحة التاريخي للغة العربية" لسد الثغرة في هذا المجال، ولإدراجه في منظومة المعاجم التاريخية للغات العديد من الأمم التي سبقت العرب في إنجازاتها لمعاجمها التاريخية واستغرق عمل علمائها عشرات السنوات في إنجازه. ولقد أنجز المعجم مرحلته الأولى بإطلاق بوابته الإلكترونية في 10 كانون الأول/ديسمبر 2018، ومشروعه مستمر لإنجاز المعجم التاريخي منذ أول نص عربي وصل إلينا وحتى زمننا الراهن.

وتصدُر "سلسلة دراسات لسانية ومعجمية" لتختصّ بنشر كتب عربية متميزة بقيمتها العلمية المضافة في مجال الدراسات اللسانيات والمعجمية، تنظيرًا وتطبيقًا وتحقيقًا، وبنشر معاجم لغوية عربية مختصة تشكِّل إضافة جديدة إلى ما هو قائم من رصيدنا المعجمي الغني. وتطمح إلى تعزيز التفكير والتأليف باللغة العربية في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية بما يرسخ النهضة العربية الحديثة، وحضورها في العالم.

أَعْضَاءُ الجِسْمِ مَصْدَرًا لِلِاشْتِقَاقِ
مُعْجَمٌ لُغَوِيٌّ اشْتِقَاقِيٌّ

مهدي عرار - رشيد بلحبيب

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

الفهرسة في أثناء النشر - إعداد المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

عرار، مهدي

أعضاء الجسم مصدرًا للاشتقاق: معجم لغوي اشتقاقي/ مهدي عرار، رشيد بلحبيب.

1120 صفحة: إيضاحيات؛ 24 سم. - (سلسلة دراسات معجمية ولسانية)

يشتمل على ببليوغرافية (صفحات 1021-1120).

ISBN 978-614-445-751-1

1. اللغة العربية - الاشتقاق - معاجم. 2. اللغة العربية - معاجم. 3. جسم الإنسان في اللغة العربية - معاجم. أ. بلحبيب، رشيد (مؤلف). ب. العنوان. ج. السلسلة.

492.7203

العنوان بالإنكليزية

Body Parts as a Source of Derivation:
An Etymological Dictionary of Linguistic Derivation

by Mahdi Arar and Rachid Belhabib

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة عن
اتجاهات يتبناها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

الناشر

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

شارع الطرفة - منطقة 70
وادي البنات - ص. ب: 10277 - الظعاين، قطر
هاتف: 00974 40356888

جادة الجنرال فؤاد شهاب شارع سليم تقلا بناية الصيفي 174
ص. ب: 4965 11 رياض الصلح بيروت 2180 1107 لبنان
هاتف: 8 837 991 1 00961 فاكس: 00961 1 991839
البريد الإلكتروني: beirutoffice@dohainstitute.org
الموقع الإلكتروني: www.dohainstitute.org

© حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

الطبعة الأولى
بيروت، تموز/ يوليو 2026

الإِهْدَاءُ

إِلَى فِلَسْطِينَ الشَّاهِدَةِ وَالمَشْهُودَةِ
غَزَّتِهَا وَعِزَّتِهَا
ضِفَّتِهَا وَعِفَّتِهَا
أَقْصَاهَا وَمَسْرَاهَا
شَهِيدِهَا وَأَسِيرِهَا
حَجَرِهَا وَشَجَرِهَا
دُعَاءً عَرِيضًا بِكَشْفِ الغُمَّةِ، وَأَمَلًا بِزَوَالِ الظُّلْمِ وَالظُّلْمَةِ

شُكْرٌ جَمِيلٌ

نَجِدُ حَقًّا عَلَيْنَا أَنْ نُزْجِيَ مِنَ الشُّكْرِ الجَمِيلِ أَطْيَبَهُ إِلَى د. عزمي بشارة الَّذِي اقْتَحَمَ لُجَّةَ المُعْجَمِ التَّارِيخِيِّ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، مَاضِيًا فِي النُّهُوضِ بِهِ تَأْسِيسًا وَتَأْلِيفًا، إِيمَانًا بِقَوْلَةٍ سَارَتْ فِي النَّاسِ مُسْتَطْرَفَةٍ: "رُبَّ هِمَّةٍ أَحْيَتْ أُمَّةً"، فَلَوْلَا ذَلِكَ المُعْجَمُ مَا كَانَ لَنَا هَذَا المُعْجَمُ الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تَتَخَلَّقُ مِنْ مَشْرُوعِ الأُمَّةِ "مُعْجَمِ الدَّوْحَةِ التَّارِيخِيِّ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ"، فَإِلَيْهِ نُزْجِي هَذَا الشُّكْرَ أُنْسًا وَاسْتِئْنَاسًا وَمُؤَانَسَةً:

أُنْسًا بِخِدْمَتِهِ لُغَتَنَا الشَّرِيفَةَ، وَهُوِيَّتَنَا الفَارِقَةَ.

وَاسْتِئْنَاسًا بِمَشْرُوعِهِ الفِكْرِيِّ الرَّائِدِ.

وَمُؤَانَسَةً بِمَوَدَّةٍ لَا تَنْقَضِي.

المحتويات

تصدير ..... رمزي منير بعلبكي 19

مِهَادٌ وَتَأْسِيسٌ 23

- المَقُولَةُ الأُولَى: التَّأْلِيفُ 23
- المَقُولَةُ الثَّانِيَةُ: التَّعْرِيفُ 24
- المَقُولَةُ الثَّالِثَةُ: التَّمْثِيلُ 25
- المَقُولَةُ الرَّابِعَةُ: الِالْتِفَاتُ 26
- المَقُولَةُ الخَامِسَةُ: الِاسْتِذْكَارُ 28
- المَقُولَةُ السَّادِسَةُ: الِاسْتِثْنَاءُ 29
- المَقُولَةُ السَّابِعَةُ: الِانْتِقَالُ 30
- المَقُولَةُ الثَّامِنَةُ: التَّوْصِيفُ 32
- المَقُولَةُ التَّاسِعَةُ: الِانْتِهَاجُ 33
- المَقُولَةُ العَاشِرَةُ: الِافْتِتَاحُ 34

أعضاء الجسم
الجزء الأول

الإِبْطُ 37

الأَدَمَةُ 42

الأُذُنُ 45

الإِسْتُ 57

الإِصْبَعُ 61

الأَلْيَةُ 68

الأَنْفُ 69

الأَيْرُ 85

البَدَنُ 87

البَشَرُ/ البَشَرَةُ 93

البَطْنُ 109

البَظْرُ 136

البُلْعُومُ 139

الثُّؤْلُولُ 142

الثَّبَجُ 144

الثَّدْيُ 147

الجَبْهَةُ 149

الجَسَدُ 156

الجِسْمُ 160

الجَفْنُ 170
الجِلْدُ 171
الجُمْجُمَةُ 181
الجَوْفُ 183
الحَارِقَةُ 189
الحَبَّةُ 191
الحَدَقَةُ 199
الحَرْقَفَةُ 206
الحَشَا 207
الحِضْنُ 211
الحَقْوُ 222
الحَلْقُ 225
الحُلْقُومُ 229
الحَنْجَرَةُ 231
الحَنَكُ 233
الخَدُّ 247
الخُرْطُومُ 250
الخَصْرُ/ الخَاصِرَةُ 254
الخُصْيَةُ 270
الخَطْمُ 276
الخِلْبُ 286

الخَيْشُومُ 290
الدُّبُرُ 299
الدِّمَاغُ 302
الذِّرَاعُ 311
الذَّقَنُ 328
الرِّئَةُ 332
الرَّأْسُ 333
الرِّجْلُ 345
الرَّحِمُ 360
الرِّدْفُ 364
الرُّفْغُ 367
الرَّقَبَةُ 369
الرُّكْبَةُ 387
الرَّمْشُ 389
الزَّنْدُ 393
الزَّوْرُ 395
السَّاعِدُ 402
السَّاقُ 408
السَّحْرُ 415
السُّرَّةُ 417
السِّنُّ 424
الشَّارِبُ 434

الشِّبْرُ 436
الشَّحْمُ 440
الشِّدْقُ 448
الشَّرَاسِيفُ/ الشُّرْسُوفُ 456
الشَّعَرُ/ الشَّعْرُ 457
الشَّغَافُ 468
الشَّفَةُ 476
الصَّدْرُ 482
الصُّدْغُ 496
الصَّفْحُ 498
الصَّلَا 505
الصُّلْبُ 508
الصِّمَاخُ 511
الضَّبْعُ 516
الضِّرْسُ 521
الضَّفِيرَةُ 534
الضِّلْعُ 538
الطِّحَالُ 548
الطَّرْفُ 552
الظُّفْرُ 557
الظَّهْرُ 567

الجُزْءُ الثَّانِي

العَانَةُ 583

العَجُز/ العِجْزَة/ العَجِيزَة 584

العِرْقُ 590

العُرْقُوبُ 596

العَصَبُ 600

العَضُدُ 617

العَضَلُ 639

العَظْمُ 645

العَقْلُ 652

العُنُقُ 664

العَيْنُ 681

الغُدَّةُ 706

الغُضْرُوفُ 711

الغَلْصَمَةُ 714

الفُؤَادُ 716

الفَخِذُ 720

الفَرِيصَةُ 727

الفِقْرَةُ/ الفَقْرَةُ/ الفَقَارُ 729

الفَكُّ 738

الفَمُ/ الفُو 740

القِحْفُ/ القِحْفَةُ 748
القَدَمُ 752
القَذَالُ 763
القَلْبُ 765
الكَبِدُ 770
الكَتِفُ 779
الكُرَاعُ 788
الكُرْسُوعُ 790
الكَرِشُ 792
الكَشْحُ 799
الكَعْبُ 802
الكَفُّ 806
الكَلْكَلُ 812
الكُلْيَةُ 814
الكُوعُ 817
اللَّبَّةُ/ اللَّبَبُ 820
اللَّحْظُ/ اللِّحَاظُ 825
اللَّحْمُ 838
اللَّحْيُ/ اللِّحْيَةُ 859
اللِّسَانُ 864
اللَّهَاةُ 881

المَتْنُ 882
المَثَانَةُ 888
المُخُّ 890
المِرْفَقُ 895
المَرِيءُ 902
المِعْصَمُ 907
المَفْصِلُ 909
المَنْكِبُ 910
النَّابُ 914
النَّاجِذُ 918
النَّاصِيَةُ 921
النَّحْرُ 928
النُّخَاعُ 941
النِّقْيُ 944
النَّكَفَةُ 947
النَّمْغَةُ/ النَّمَغَةُ 950
النَّهْدُ 951
الهُدْبُ 954
الوَتَرُ 957
الوَتِينُ 962
الوَجْنَةُ 964

الوَجْهُ 966
الوَدَجُ 981
الوَرِكُ 984
الوَرِيدُ 993
اليَأْفُوخُ 995
اليَدُ 996
اليَسَارُ 1003
اليَمِينُ 1011

المراجع 1021

تصدير

رمزي منير بعلبكي

يتّسم التراث المعجميّ العربيّ بالثراء والتنوّع، ومَرَدّ هذين إلى المدوَّنة اللغويّة الضخمة التي جمعها اللغويّون العرب في القرنين الهجريّين الثاني والثالث، وكانت معتمَد النحويّين واللغويّين في مصنَّفاتهم المبوَّبة والمجنَّسة على امتداد ما يربو على ألف عام. ففي المعاجم المجنَّسة تنوّع لافت في طُرُق ترتيب الجذور وأساليب عرض المادَّة. أمّا المعاجم المبوَّبة فإنّ أصحابها لم يتركوا موضوعًا من موضوعات اللغة إلّا صنّفوا فيه: الغريب والنادر بأنواعه، والأمثال، والنبات، والحيوان، والإنسان، والمعرَّب، ولحن العامّة، والأضداد، والمشترك، والمترادف، والحروف، والأبنية، وسواها.

والأبنية من أكثر الموضوعات التي عُني بها المعجميّون ثراءً وتنوّعًا. فمن مصنَّفاتهم ما أُفرد للمذكّر والمؤنّث، أو المقصور والممدود، أو المثلَّثات، أو أبنية الأفعال والأسماء والمصادر. ومنها ضربٌ أُفرد للاشتقاق، ككُتُب اشتقاق الأسماء – ومن أشهرها كتاب **الاشتقاق** لابن دريد – وكُتُب اشتقاق أسماء الله الحُسنى وصفاته – ومن أكثرها شهرة كتاب **اشتقاق أسماء الله** للزجّاجيّ. هذا فضلًا عن مصنَّفات معجميّة مبوَّبة تشتمل على موضوعات صرفيّة اشتقاقيّة كالتصغير والإفراد والتثنية والجمع.

والمعجم الذي بين يدينا ينتمي إلى تراث الاشتقاق الذي يرجع إلى بدايات التأليف المعجميّ. إلّا أنه ينطلق من فكرة لطيفة حاضرة ومتكاثرة في الاستعمال

اليوميّ والتداوليّ، بل إنّ لها نظائر في لغات أخرى، فمَدارُ المعجم – كما ينبئ عنوانُه – هو أعضاء جسم الإنسان باعتبارها مصدرًا للاشتقاق. ولستُ أعرف في تراثنا المعجميّ من خطرت له هذه الفكرة، إلّا ابن فارس في كُتيّب موسوم بـ **كتاب استعارة أعضاء الإنسان**، حقّقه أحمد خان في مجلّة **المورد**، ونشره في العدد 12/ 2 (1983)، ص 81–108. وقد التفت ابن فارس في كتابه هذا إلى المعاني المجازيّة، أي ما استُعير من أعضاء الإنسان في غير خَلْق الإنسان. وفي الكتاب نحوٌ من مئة مفردة، على غير ترتيب ألفبائيّ. منها: "الجَبْهة: الجماعة من الناس، والجَبْهة، الخيل"، و"السِّنّ: الثور"، و"العوارض: السقوف"، و"الأنف: أنف الجَبَل، وأنف البَرْد"، و"الخَصْر: خصْر الرجل"، وهكذا. ولم يستكمل أحدٌ من اللغويّين القدماء صنيع ابن فارس، فيما أعلم، ولعلّ الربط الدلاليّ في هذا الكتاب بين المعنى الأصليّ للمفردة، وما يتفرّع عنها من دلالات هو ما أوحى لابن فارس بالتوسّع في فكرة "الأصول" في معجمه **مقاييس اللغة**.

وبعد نحوٍ من ألف عام على ابن فارس، قيّض الله للعربيّة فارسيْن من أنبل فوارسها وسَدَنتها، هما الدكتور مهدي عرار والدكتور رشيد بلحبيب، فصنّفا هذا المعجم الثريّ بمداخله وشروحه وشواهده. ولمّا تكرمّا بإطلاعي على مسوَّدته وشرعتُ في قراءة صفحاته الأولى صرتُ أسيرًا له، أنتقل من مادّة إلى أخرى فتنكشف لي من لغتنا أسرار وأسرار لم تخطر لي ببال. كنتُ في مواصلتي تصفّح المداخل كمن يقرأ رواية ويتشوّف إلى أن يعرف مآل أبطالها؛ غير أنّ قارئ الرواية حَسْبُه تزجيةُ وقته، وقارئ هذا المعجم يجمع بين المتعة العقليّة والفوائد اللغويّة التي لا تحصى.

ويستبطن المعجمُ قضيّة شغلت لغويّينا القدماء وكانت موضع خلاف بينهم: فريق يقول إنّ الأصل في الاشتقاق هو المصدر، وفريق يقول إنّه الفعل. والذي يُثبته هذا المعجم أنّ أسماء الأعيان هي من أكثر أصول الاشتقاق سَرَيانًا في العربيّة، ومن أكثرها تبيانًا لانتقال المعنى في المادّيّ المحسوس إلى المعنويّ المجرَّد، بَلْهَ انتقاله إلى حيّز المجاز والعبارة الاصطلاحيّة. وبذا يصلح هذا العملُ أن يكون نواة لمعاجم أُخرى تَستخرج منه ضوابط هذا الانتقال وأحكامه في العربيّة. بل قد يكون له نظائر تحذو حذوَه وتختصّ بموضوعات بأعيانها، كالاشتقاق من أسماء الحيوان، أو النبات، أو الأماكن، وسواها.

والمعجم – بعد ذلك – تاريخيّ المَنزع، وهو بذلك ثمرة من ثمار مدوَّنة معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة. وهذه المدوَّنة تمثِّل – بحقّ – الجمعَ الثاني للّغة بعد الجمع الأوّل الذي ذكرتُه في مطلع هذا التصدير. وقد تضافر لاستكمال هذا الجمع عشرات، بل مئات، من الخبراء والمحرّرين والمدقّقين والحاسوبيّين، ووضع خطّته مجلس علميّ يضمّ نخبة من صفوة علماء العربيّة ومعجميّيها، وشُرِّفتُ شخصيًّا بأن أُسندت إليّ رئاسته منذ انطلاق المشروع في العام 2013 حتى الإعلان عن تمامه في العام 2025. ومصنِّفا هذا المعجم اكتسبا خبرة طويلة في انخراطهما في مشروع معجم الدوحة، وعضويّة مجلسه العلميّ، وتولّيهما مهامَّ كثيرة تتّصل بتوجيه العمل فيه، والإشراف على لجانه العلميّة المختصّة. فلا عجب أن يحرصا في كلّ مدخل على توثيق الدلالة بشواهد استعماليّة منسوبة ومؤرَّخة.

ولك أن تخمّن مقدار الجهد الذي بذله هذان الباحثان الفاضلان في جمع مداخل معجمهما، ونَخْل مادّته من الزُّؤان استصفاءً لها، وانتقاء الشواهد الأكثر ملاءمة للدلالات المذكورة في المداخل. ولهما اليوم أن يزهوا – على ما أعرف فيهما من تواضع – بهذا الغِراس المبارك الذي سوف تجني من ثماره أجيال من أبناء العربيّة ومحبّيها.

مِهَادٌ وَتَأْسِيسٌ

لِتَجْلِيَةِ هَذَا المُعْجَمِ عُنْوَانًا، وَفِكْرَةً، وَمَضْمُونًا، وَمَنْهَجًا، نَسُوقُ جُمْلَةً مِنَ المَقُولَاتِ المُؤَسِّسَةِ عِدَّتُهَا عَشْرٌ، أُولَاهَا التَّأْلِيفُ، وَثَانِيَتُهَا التَّعْرِيفُ، وَثَالِثَتُهَا التَّمْثِيلُ، وَرَابِعَتُهَا الِالْتِفَاتُ، وَخَامِسَتُهَا الِاسْتِذْكَارُ، وَسَادِسَتُهَا الِاسْتِثْنَاءُ، وَسَابِعَتُهَا الِانْتِقَالُ، وَثَامِنَتُهَا التَّوْصِيفُ، وَتَاسِعَتُهَا الِانْتِهَاجُ وَعَاشِرَتُهَا الِافْتِتَاحُ.

المَقُولَةُ الأُولَى
التَّأْلِيفُ

الِاشْتِقَاقُ ظَاهِرَةٌ لِسَانِيَّةٌ تَتَنَزَّلُ بَيْنَ مُسْتَوَيَيْنِ لُغَوِيَّيْنِ يَتَجَاوَرَانِ وَلَا يَتَنَافَرَانِ، يَلْتَقِيَانِ وَلَا يَتَدَافَعَانِ، وَهُمَا: الصَّرْفِيُّ وَالمُعْجَمِيُّ، وَبِرَجْعِ البَصَرِ فِي مُصَنَّفَاتِ القُدَمَاءِ اللُّغَوِيَّةِ فِي ذَيْنِكَ المُسْتَوَيَيْنِ، نَجِدُ أَنَّ لَهُمْ مُصَنَّفَاتٍ وَمَظَانَّ أَتَوْا فِيهَا عَلَى هذِهِ الظَّاهِرَةِ عَلَى وَجْهِ الإِحْكَامِ إِتْيَانَ الدَّارِسِ وَالمُنَقِّبِ، فَكَانَ مِنْهَا الرَّسَائِلُ وَالكُتُبُ وَالمُعْجَمَاتُ، وَقَدْ تَرَدَّدَتْ مُصَنَّفَاتُهُمْ بَيْنَ قُطْبَيْنِ:

أَوَّلُهُمَا قُطْبُ الإِفْرَادِ؛ أَيْ تَصْنِيفُ كُتُبٍ مُفْرَدَةٍ قَائِمَةٍ بِرَأْسِهَا، مَقْصُورَةٍ عَلَى الِاشْتِقَاقِ، وَمِنْهَا كِتَابُ **اشْتِقَاقُ الأَسْمَاءِ**، وَكِتَابُ **خَلْقُ الإِنْسَانِ** لِلأَصْمَعِيِّ (216هـ)، وَكِتَابُ **خَلْقُ الإِنْسَانِ** لِثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ (250هـ)، وَ**رِسَالَةُ الِاشْتِقَاقِ** لِابْنِ السَّرَّاجِ (316هـ)، وَ**الِاشْتِقَاقُ** لِابْنِ دُرَيْدٍ (321هـ)، وَ**اشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ اللهِ** لِلزَّجَّاجِيِّ (340هـ)، وَ**مَقَالَةٌ فِي أَسْمَاءِ أَعْضَاءِ الإِنْسَانِ** لِابْنِ فَارِسٍ (395هـ)، وَ**المَعَانِي وَالِاشْتِقَاقُ** لِابْنِ مُنْقِذٍ الكِنَانِيِّ (ت. 584هـ)، وَ**نُزْهَةُ الأَحْدَاقِ فِي عِلْمِ الِاشْتِقَاقِ** لِلشَّوْكَانِيِّ (1250هـ)، وَأَكْثَرُهُ مِمَّا ظَلَّ خَفِيًّا مُتَوَارِيًا ضَنَّتْ بِهِ يَدُ الزَّمَانِ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا.

وَثَانِيهِمَا قُطْبُ الإِلْحَاقِ فِي تَضَاعِيفِ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ تَأْلِيفٍ لُغَوِيٍّ، أَوْ تَفْسِيرٍ قُرْآنِيٍّ، أَوْ شَرْحٍ بَيَانِيٍّ، كَأَنْظَارِ ابْنِ جِنِّي (392هـ) فِي هذِهِ الظَّاهِرَةِ فِي كِتَابِهِ **الخَصَائِص**، وَابْنِ فَارِسٍ (395هـ) فِي **فِقْه اللُّغَةِ**، وَ**المَقَايِيسِ**، وَالسُّيُوطِيِّ (911هـ) فِي **المُزْهِر**، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا وَصَلَ إِلَيْنَا.

المَقُولَةُ الثَّانِيَةُ
التَّعْرِيفُ

إِنَّ المُعْجَمَ الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِ تَأْلِيفِهِ يَخُوضُ فِي ظَاهِرَةِ الإِشْتِقَاقِ، فِي قُطْبِهَا الأَوَّلِ المَذْكُورِ آنِفًا، وَهُوَ "الإِفْرَادُ"، فَقَدِ ارْتَضَيْنَا أَنْ يَكُونَ مُخْتَصًّا بِالإِشْتِقَاقَاتِ المُتَخَلِّقَةِ مِنْ أَعْضَاءِ الجِسْمِ عَلَى وَجْهِ التَّعْيِينِ وَالإِحْكَامِ؛ وَأَعْضَاءُ الجِسْمِ مِمَّا يَنْتَسِبُ إِلَى أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ، وَبِهَذَا التَّأْسِيسِ يَصِحُّ القَوْلُ إِنَّ هَذَا المُعْجَمَ مُنْتَسِبٌ إِلَى بَابِ القَوْلِ عَلَى الإِشْتِقَاقِ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ، أَوْ أَسْمَاءِ الذَّوَاتِ، وَإِنَّ هذَا المُعْجَمَ – مِنْ وِجْهَةٍ أُخْرَى – إِنَّمَا هُوَ مُعْجَمٌ مُخْتَصٌّ، قَائِمٌ عَلَى اسْتِشْرَافِ أَعْضَاءِ الجِسْمِ، مُقْتَصِرٌ عَلَى مَا يُشْتَقُّ مِنْهَا مِنْ كَلِمَاتٍ سَرَتْ فِيهَا دِلَالَاتُ تِلْكَ الأَعْضَاءِ، فَظَلَّتْ حَاضِرَةً فِي مَعَانِيهَا، سَارِيَةً فِي دِلَالَاتِهَا.

وَلَعَلَّهُ يَحْسُنُ أَنْ نَخْتِمَ هذِهِ المَقُولَةَ بِالإِلْمَاحِ إِلَى أَنَّ الإِشْتِقَاقَ فِي العَرَبِيَّةِ أَضْرُبٌ، فَمِنْهُ الإِشْتِقَاقُ الصَّغِيرُ، وَالكَبِيرُ، وَالأَكْبَرُ، وَالكُبَّارُ (النَّحْتُ)، وَأَنَّ اللُّغَوِيِّينَ قُدَمَاءَ وَمُحْدَثِينَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي أَصْلِ الإِشْتِقَاقِ، فَلِلْبَصْرِيِّينَ مَذْهَبٌ نَحَوْا فِيهِ إِلَى أَنَّهُ المَصْدَرُ، وَلِلْكُوفِيِّينَ مَذْهَبٌ نَحَوْا فِيهِ نَحْوَ الفِعْلِ، وَلِلْمُحْدَثِينَ آرَاءٌ مُتَبَايِنَةٌ، وَالحَقُّ أَنَّ مَذْهَبَنَا أَنَّ الفِعْلَ مُشْتَقٌّ، وَأَنَّ المَصْدَرَ مُشْتَقٌّ، فَلَيْسَا بِأَصْلَيْنِ فِي الغَالِبِ، وَأَنَّ الأَرْجَحَ أَنَّ أَسْمَاءَ الأَعْيَانِ هِيَ الأَصْلُ، وَيُعَضِّدُ هَذَا فَيْضٌ مِنَ الأَدِلَّةِ العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ لَيْسَ المَقَامُ لَهَا بِمُتَّسِعٍ، وَمَا مُعْجَمُنَا إِلَّا شَاهِدٌ عَلَى هَذَا المَذْهَبِ، وَلَيْسَ يَذْهَبُ الظَّنُّ بِالقَارِئِ إِلَى أَنَّنَا نَنْفِي مَصَادِرَ أُخْرَى لِلإِشْتِقَاقِ، وَلكِنَّ الحَدِيثَ عَنْ أَوَّلِيَّةِ الأَمْرِ، فَالكَلِمَاتُ تَتَطَوَّرُ دِلَالَاتُهَا مِنَ المَحْسُوسِ المَادِّيِّ، إِلَى المُجَرَّدِ المَعْنَوِيِّ فِي الكَثِيرِ الغَالِبِ، وَهذَا مَا يَقُومُ عَلَيْهِ هذَا المُعْجَمُ؛ إِنَّهُ نَقْلُ المَعْنَى مِنْ مَادِّيٍّ إِلَى مَعْنَوِيٍّ، أَوْ مِنْ مَادِّيٍّ إِنْسَانِيٍّ إِلَى مَادِّيٍّ يَنْتَسِبُ إِلَى مِضْمَارٍ آخَرَ، إِنَّهُ اشْتِقَاقٌ يَصْدُقُ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الإِشْتِقَاقِ المَقُولُ فِيهِ: "تَوْلِيدُ بَعْضِ الأَلْفَاظِ مِنْ بَعْضٍ".